

الوافي في الوفيات

أبو الحسين الإشبيلي .

عبيد الله بن محمد بن جعفر . أبو الحسين السكوني . الإشبيلي . هو ابن عم الهيثم بن أحمد الشاعر . وكان أبو الحسين أعور هجاء . من شعره : .
كيف النجاة وقلبي بين أشراك ... من مقلتي مستطيل اللحظ فتاك .
شاكي السلاح ولم يحمل مثقفة ... غير الجفون ولكن يا له شاكي .
تشكو معاطفه من ثقل مئزره ... ويا بلائي من المشكو والشاكي .
سحقاً لوجه ابن أدهم ... فإنه يجلب الهم .
وما استبان لخلق ... إلا اشتكى وتألم .
وجه يرى الشؤم فيه ... يكاد أن يتكلم .
ومن شعره وقد تناول من يد معذر الأشعار الستة فأول ما وقعت عينه على قصيدة امرئ القيس : .

وذي صلف خط العذار بخده ... كخط زبور في عسيب يمان .

فقلت له مستفهماً كنه حاله ... لمن طلل أبصرته فشجاني .

فقال ولم يملك عزاء لنفسه ... تمتع من الدنيا فإنك فان .

فما كان إلا برهة إذ رأيت ... كتييس طباء الخلب العدوان .

ابن عائشة .

عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى . أبو عبد الرحمن . القرشي . التيمي البصري .

الأخباري المعروف بابن عائشة وبالعيشي لأنه من ولد عائشة بنت طلحة . روى عنه أبو داود

وروى الترمذي والنسائي عن رجل عنه وأحمد ابن حنبل وأبو زرعة وابن أبي الدنيا . قال أبو

داود : كان طلاباً للحديث عالماً بالعربية وأيام الناس لولا ما أفسد نفيه وهو صدوق . قذف

بالقدر وكان بريئاً منه . وكان من سادات البصرة انفق على إخوانه أربع مائة ألف دينار

في مكة حتى باع سقف بيته . وتوفي في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين ومايتين .

وكان قد سمع حماد بن سلمة وغيره خلقاً كثيراً وكان تسعة آلاف حديث . قال المرزباني :

ومن أخباره المستحسنة أنه قدم بغداد ليرفع كتاباً إلى المعتمد . يسأله أن يرد صدقات

البصرة على أهلها الفقراء فاستكثر المعتمد ذلك ولم يجبه وأمر له بمال كبير يقارب

المائة ألف درهم فأبى أن يقبله وقال : لم أجده أسأل لنفسي وانصرف إلى البصرة ! .

وجاء إليه أعرابي يسأله شيئاً فقيل له : ابن عائشة فسأل عنه فقيل إن عليه ديناً ! .

فلما خرج ابن عائشة قال له الأعرابي : قد أخبروني يا أبا عبد الرحمن بعذرِكَ ولكن مثلي ومثلك كما قال من هو قبلي : .

وقد أنبئت أن عليك ديناً ... فرد رقم دينك واقض ديني .

فأمر له بدنينيرات . ومن كلامه : جزعك في مصيبة صاحبك أحسن من صبرك وصبرك في مصيبتك أحسن من جزعك . ودخل البصرة أعرابي فسأل عن الأجواد فقيل له : إن عليه ديناً ! . وقد جلس في داره فجاء إلى حاجبه ومعه رقعة فقال : أوصل هذه إلى عبد الرحمن ! . فأوصلها وفيها مكتوب : .

إذا كان الجواد له حجاب ... فما فضل الجواد على البخيل ؟ .

فقرأها ابن عائشة وكتب تحت ذلك : .

إذا كان الجواد عديم مال ... ولم يعذر تغلل بالحجاب .

قاضي فارس القصري .

عبيد الله ابن محمد ابن أبي بردة . أبو محمد القصري ؛ من قصر الزيت بالبصرة . قاضي فارس . نحوي لغوي معتزلي . له كتاب : الانتصار لسبويه على أبي العباس .

أبو القاسم اليزيدي .

عبيد الله بن محمد ابن أبي محمد اليزيدي أبو القاسم .

مات سنة أربع وثمانين ومايتين .

سمع عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي وروى عن جده أبي محمد يحيى اليزيدي عن أبي عمرو ابن العلاء . قال أبو القاسم الزجاجي أنشدني أبو عبد الله اليزيدي لعنه عبيد الله ابن محمد اليزيدي : .

قد ضقت ذرعاً بك مستصلحاً ... وأنت مزور عن الواجب .

من لي بأن تعقل حتى ترى ... كم لك في العالم من عائب .

الجمحي الأديب .

عبيد الله بن محمد بن صفوان الجمحي . أحد الفضلاء الأديباء . ولاة المنصور قضاء العراق .

وصرفه المهدي لما ولي الخلافة . وتوفي في حدود الستين ومائة .

أبو الحسين الأندلسي .

عبيد الله بن محمد بن عبد الرحمن . المذحجي . أبو الحسين . الأندلسي . قرأ الفراءات والطب والأدب وعني بلقاء الشيوخ المقرئين والأطباء والمحدثين . وكان ناظماً ناثراً ماهراً في الطب وأبوه وأجداده أطباء .

وتوفي سنة اثنتي عشرة وست مائة . ومن شعره :